شعبة اللغة العربية وآدابها

(مطبوع بيداغوجي)

مسلك الدراسات العربية

الفصل الثالث : وحدة النحو (الوحدة: 15)

الأستاذ : حسن عماري

السنة الجامعية

2018 2024

وصف محتوى الوحدة

المباحث:

- التعدي و اللزوم
- المفعول به (رتبته، إعرابه، تعدده....)
- تطبيقات

الملحقات

- المفعول المطلق
- المفعول لأجله
- الاستثناء
- الحال
- التمييز
- تطبيقات

التوابع

- أنواعها وتعريفها
- النعت
- التوكيد
- البدل
- العطف
- خصائصها النحوية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (316ه)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1417ه/1996م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري(761ه)، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة العصرية، صيدا-بيروت.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات كمال الدين بن أبي سعيد الأنباري (577هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط4، 1380هـ/1961م.
- الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (340هـ)، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الرابعة 1408هـ/1988م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني(392هـ)، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف الأشموني (929هـ) (1) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1375هـ/1900م.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (769هـ) على ألفية ابن مالك (672هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ط20، 1400هـ/1980م
- شرح التسهيل، ابن مالك الجياني الأندلسي (672هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، 1410هـ/1990م.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري،(905هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.
- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش(643هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح د. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1407هـ/1977م.
- المقتضب، أبو العباس المبرد (285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، 1415هـ/1994م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (761هـ). تحقيق وشرح د. عبد اللطيف محمد الخطيب. الطبعة الأولى الكويت:2000
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة 1413هـ/1992

المراجع:

- الخلاصة النحوية، تمام حسان، ط2000/1
- القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية بيروت.
- النحو الوافي، عباس حسن، ط3 دار المعارف بمصر.
- جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني المكتبة العصرية بيروت.

التحدي واللزوم

المحاور:

- التعدي واللزوم في اللغة والاصطلاح.
- علامات الفعل المتعدي
- علامات الفعل اللازم
- حكم الفعل اللازم.
- مايتعدى به الفعل اللازم.
- ما يتعدى إلى مفعول واحد.
- ما يتعدى إلى مفعولين.
- ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.
- التعليق والإلغاء في باب ظن وأخواتها.

المصادر والمراجع المعتمدة في الإعداد

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة 1399هـ/1979م
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لبن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي الإشبيلي السبتي، تحقيق ودراسة: الدكتور عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1407هـ/1986م.
- الجمل في النحو، صنفه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الرابعة 1408هـ/1988م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، عبد الله بن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، بيروت ، الطبعة السادسة عشرة ، 1394هـ-

1-التعدي واللزوم في اللغة والاصطلاح.

التعدي لغة: التجاوز يقال: "عدا طوره" أي تجاوز حده. ويعني: الإيقاع والإنفاذ والوصول، والواصل والمؤثر[1].

واللزوم معناه الاقتصار ومصاحبة الشيء بالشيء دائما.

واصطلاحا: الفعل المتعدي هو: الفعل الذي " تجاوز الفاعل إلى محل غيره، وذلك المحل هو المفعول به، وهو الذي يحسن أن يقع في جواب: "بمن فعلت؟ فيقال: فعلت بفلان، فكل ما أنبأ لفظه عن حلوله في حيز غير الفاعل، فهو متعد، نحو: ضرب وقتل.... وما لم ينبئ لفظه عن ذلك فهو لازم غير متعد، نحو: قام وذهب، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل، وكذلك الذهاب؟ ولذلك لا يقال هذا الذهاب بمن وقع، وكذلك القيام، بخلاف ضرب وأشباهه، فإنه لا يكون ضربا حتى يوقعه فاعله بشخص." [2]

ويعرفه ابن عقيل بقوله: "المتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف الجر، نحو: ضربت زيدا، واللازم ما ليس كذلك، وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مررت بزيد، أو لا مفعول له، نحو: "قام زيد".

2-علامات الفعل المتعدي[3]:

ما ما كان حركة جسم ملاقية لغيرها، يقول ابن السراج(316ه) رحمه الله في كتابه - "الأصول في النحو":

"فكل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها، وما أشبه ذلك من أفعال النفس[4]و أفعال الحواس من الخمس، كلها متعدية ملاقية ، نحو: نظرت وشممت وسمعت وذقت ولمِست، وجميع ما كان في مكانهن فهو متعد"[5]

-أن يصح دخول الفعل على هاء غير المصدر، فإن لم يقبل الفعل هذه الهاء فهو لازم، إذ يصح أن يقال ضربه (فتعود الهاء إلى مضروب) ولا يقال: كرُمَه(6). بضم الراء

---

(1)المقتضب:188/3

(2)شرح المفصل: 295/4

(3)يصير المتعدي في حكم اللازم بخمسة أشياء: الأول التضمين لمعنى لازم. والتضمين إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ} [النور: 63] ، أي يخرجون: {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} [الكهف: 28] ، أي تنب. {أذاعوا به} أي تحدثوا، {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي} [الأحقاف: 15] ، أي بارك لي.

(4)أفعال النفس نحو أحب عشق كره أبغض هويت اشتهيت .....شريطة أن يكون "غير متشبث بشيء خارج عنها" نحو: ظرف كرم غضب ملح حسن...فهذه لازمة. الأصول:169/1.

(5)الأصول: 170/1.

إلا بإعادة الهاء إلى الكرم أي المصدر، وكذلك قمته إلا بإعادة الهاء إلى المصدر القيام؛ أي: الكرم كرُمه، والقيام قمته، فتعرب الهاء مفعولا مطلقا.

-يقول ابن مالك:

-علامة الفعل المعدى أن تصلْ "ها" غيرِ مصدرٍ به، نحو عمل

-أن يبنى منه اسم مفعول تام، نقول: "درس مكتوب" و نقول: "درس مفهوم". ولا نقول: مخروج ولا مقوم.

3-علامات الفعل اللازم:

-**أن لا يصح اتصاله بهاء تعود إلى غير مصدر الفعل**، فإن لم يقبل الفعل هذه الهاء فهو لازم، إذ يصح أن يقال ضربه (فتعود الهاء إلى مضروب) ولا يقال: كرُمَه. بضم الراء إلا بإعادة الهاء إلى الكرم أي المصدر، وكذلك قمته إلا بإعادة الهاء إلى المصدر القيام؛ أي: الكرم كرُمه، والقيام قمته، فالهاء هنا تعرب على أنها مفعول مطلق.

-**لا يبنى منه اسم مفعول تام**، لا نقول: "زيد مخروج" وإنما نقول: "زيد مخروج به".

-**أن يدل على سجية**، وهي ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل ملازم له، مثل: جبُن، شَجُع، ظرُف،

-**أن يدل على عرض**، وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ملازم له، نحو: مرِض، كسِل، شبِع، نهِم[7]

-**ما دل على نظافة**، نحو: نظُف، طهُر، وضُؤَ. أو دنس، نحو: نجُسَ، قذُر.

-**ما طاوع المتعدي** لواحد، نحو: "كسرته فانكسر"،"دحرجت الحجر فتدحرج"، "مزقته فتمزق".

أما ما طاوع المتعدي إلى اثنين، فيتعدى إلى واحد، نحو: "علمته الخط فتعلمه".

-**ما كان على وزن: "افعللَّ"**، نحو: اقشعر، اطمأن، واشمأز.

-**ما كان على وزن افوعلَّ**، نحو: "اكوهدَّ الفرخ" بمعنى ارتعد.

-**ما كان على وزن "افْعَنْلَلَ**"، نحو: "اقعنسس الجمل[8]" و احرنجم القوم".

---

(6)كرُم: نفُس وعزَّ. المصباح المنير.

(7)نهِم في العلم: زادت رغبته فيه.

-**<u>ما كان على وزن افعَنْلى</u>**، نحو: "احْرَنْبَى الدِّيك."[9]

ويمكن إجمال هذه العلامات في أقسام ثلاثة، وهي: ما كان لزومه بحسب العلاقة النحوية، وما كان لزومه بحسب المعنى، وما كان لزومه بحسب الصيغة.

4-حكم الفعل اللازم:

حكمه أن يتعدى بحرف الجر، وقد يحذف حرف الجر وينصب المجرور في حالتين:

-**الأولى سماعية**؛ وهي خاصة بالشعر، جائزة في الكلام المنثور، من ذلك في الشعر قول الشاعر:

لدنٌ بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسلَ الطريقَ الثعلب[10]

أي: عسل في الطريق

ونحو:

آليت حَبَّ العراق الدهر أطعمُه والحَب يأكله في القرية السوسُ[11]

أي: آليت على حَب العراق.

ومما جاء في المنثور: نصحته، شكرته؛ لأن الأصل فيها التعدي بحرف الجر، من ذلك قول الله تعالى: "ونصحت لكم"[12] وقوله عز وجل: "أن أشكر لي"[13] ومنه كذلك قوله تعالى: "فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون". [14]

-**الثانية قياسية**، وذلك قبل "أنْ" و "أنَّ"، نحو قول الله تعالى:" شهد الله أنه لا إله إلا هو"[15]، وقوله عز وجل: "أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم."[16]

---

(8) اقعنسس الجمل: أبى أن ينقاد.

(9) احرنبى الديك: إذا انتفش للقتال.

(10) اللدن: اللين. المتن: الصدر. يقول: هذا الرمح يضطرب صدره بسبب الهز معه، وذلك دليل على كثرة لينه. شرح التوضيح: 467/1. عسل: تحرك واضطرب، وأصل الكلام: عسل الثعلب في الطريق. وينظر الشاهد في أوضح المسالك: 189/2. (ش: 236)

(11) الكتاب ج1 ص38 وشرح التصريح ج1 ص467 والخزانة ج6 ص351. " وقال بعض النحويين: " الحبّ منصوب بإضمار فعل كأنه قال: آليت أطعم حبّ العراق الدهر أطعمه، ومعناه: لا أطعم حبّ العراق لا أطعمه؛ لأن " آليت " بمعنى حلفت، وجواب اليمين إذا كان فعلا منفيّا، جاز حذف النفي، كما قال تعالى: تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ (2) يريد: والله لا تفتأ تذكر يوسف." شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 277/1.

(12) الأعراف: 79.

(13) لقمان: 14.

(14) البقرة: 152.

(15) آل عمران: 18. شهد هنا بمعنى أقر واعترف وحكم ودل

(16) الأعراف: 63.

مع اشتراط أمن اللَّبس أثناء الحذف حتى لا يشكُل المراد، من ذلك قولنا: "رغبت أن أسافر" فتحتمل الأمر وضده. وكذلك: رغبت أن أفعل.

5-ما يتعدى به الفعل اللازم:

1. **الهمزة**، نحو: جلس الطالب. نقول: أجلست الطالب.

فأصبح الفاعل مفعولا لتعدي الفعل بوساطة همزة التعدية " النقل "، وفي هذه الحالة تعدى الفعل لمفعول به واحد لأنه لازم في الأصل.

وإذا كان الفعل متعديا في الأصل إلى مفعول به واحد تعدى بالهمزة إلى مفعولين، وإذا كان متعديا لمفعولين يتعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل. مثل: علم وأعلم، ورأى وأرى.

2. **تضعيف عين الفعل** نحو: عظم القائد. نقول بعد التضعيف: عظمت القائد. فعندما ضعفنا عينه تعدى إلى المفعول الذي كان في الأصل فاعلا.

3- **يتعدى الفعل إذا كان لازما بنقله من زنة " فعل " إلى " فاعل " الدالة على المشاركة**. نحو: مشى صاحب الخلق الحسن. نقول: ماشيت صاحب الخلق الحسن. **ومن زنة " فعل " إلى " استفعل"**. الدالة على الطلب، نحو: "استنزلت الخصم" استحضرت الغائب. أو النسبة نحو: "استحسنت الطاعة". "استقبحت الظلم".

النصب على نزع الخافض:

ثانيا ـ يمكننا نصب الاسم بعد الفعل اللازم، إذا كان مجرورا بحرف الجر، ثم حذفنا حرف الجر، فينصب على حذف حرف الجر، أو نزع الخافض كما يسميه النحاة. والفعل في هذه الحالة لا يكون متعديا.

ـ نحو قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلا﴾[17]

فـ " موسى " منصوب على نزع الخافض، والتقدير: من قومه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم﴾ [18]

الطلاق: منصوب على نزع الخافض، لأن عزم تتعدى بـ " على "، أو تضمينها معنى " نوى "[19]

ومنه قوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [20]

---

(17) الأعراف 155.

(18) البقرة 227..

(19)البحر المحيط ج2 ص183.

(20) النساء 43.

صعيدا: يجوز أن تكون مفعولا به، ويجوز فيها النصب على حذف حرف الجر الباء، والتقدير: بصعيد[21]

.ومنه قول الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

والتقدير: تمرون بالديار، فنصبه على تقدير حرف الجر المحذوف.

غير أن هذا النوع من نصب الاسم بعد حذف حرف الجر سماعي لا ينقاس عليه.

ومن الأفعال التي ينتصب بعدها الاسم على نزع الخافض: اختار، واستغفر، وأمر، وكنى، ودعا، وزوج، وصدق.

6-ما يتعدى إلى مفعول واحد:

1- ما يتعدى بنفسه: وهي أفعال الحواس كلها والجوارح والقلب، نحو نظر، سمع، شمم، ضرب، رفع، حرك، كتب،...وما كان في معناها وما كان ضدا لها.

2- ما يتعدى بغيره، وذلك بزيادة:

-الهمزة(همزة التعدية)، نحو: قعد زيد وأقعدته، خرج المختبئ وأخرجته

-التضعيف، نحو: فرح زيد وفرحته، عظم الكبير وعظمته.

-الباء بمعنى الهمزة، نحو قوله تعالى/ " ولو شاء الله لذهب بسمعهم" ونحو: " ذهبت بزيد " و"أذهبته".

-ما دل على مفاعلة، وذلك بزيادة ألف المفاعلة بعد أوله، نحو: "جالس المؤدبين."

-أن يزاد في أوله الألف والسين والتاء الدالة على الطلب أو النسبة، نحو: "استنزلت الخصم" ونحو: "استحسنت الطاعة".

7-ما يتعدى إلى مفعولين:

أصلهما مبتدأ وخبر		ليس أصلهما مبتدأ وخبر
ولا يجوز الاستغناء عن أحدهما، وهي: ظن وأخواتها، وهي:		-يجوز الاستغناء عن أحدهما وهي:

(21)إملاء ما من به الرحمن للعكبري ج1 ص101.

- أفعال **القلوب**:أفعال اليقين: رأى، وجد، درى، ألفى،(ألفيت الاجتهاد وسيلة للنجاح)، تعلَّمْ(غ متصرف). **والرجحان**، وهي: خال، ظن، حسب، زعم، عد، حجا، جعل، هَبْ(غ متصرف) -**أفعال التصيير**: صيَّر، جعل، وهب، تخِذ، اتخذ، ترك، ردَّ (تنظر الأمثلة في القواعد الأساسية: 178)		أعطى وأخواتها: منح، منع، حرم، وهب، أهدى. -حكم مفعوليها: -إن شئت اقتصرت على أحدهما. -الأصل تقديم مفعولها الذي هو فاعل في المعنى، نحو: "أعطيت زيدا درهما"، فزيد هو الآخذ للدرهم، لكنه يرد على غير هذا الأصل ولا يجوز.

فالأفعال التي سميت بأفعال اليقين أطلق عليها هذا الاسم **لأنها تفيد تمام الاعتقاد واليقين، والتأكد بمعنى الجملة التي تدخل عليها.**

ومن أمثلتها:

أفعال اليقين:

رأى، نحو: رأيت الصدقَ خيرَوسيلة للنجاح في الحياة. ومنه قوله تعالى: ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا﴾ (22)

وقوله تعالى: ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ (23)

وقوله تعالى: ﴿ولكني أراكم قوما تجهلون﴾ (24)

وتأتي رأى بصرية بمعنى أبصر الشيء بعينه فتتعدى لمفعول واحد فقط. نحو: رأيت عليا.

ومنه قوله تعالى: {فلما جن عليه الليل رأى كوكبا﴾ (25) . وقوله تعالى: ﴿فلما رأى قميصه قد من دبر﴾ (26)

فـ " رأى " في الآيتين السابقتين تعنى المشاهد بالعين المجردة، لذلك تعدت إلى مفعول به واحد وهو: " كوكبا " في الآية الأولى، و " قميصه " في الآية الثانية.

درى ، ومنه قول الشاعر:

دُريت الوفيَّ العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

(22) 8 سورة فاطر الآية: 8

(23) سورة العلق. الآية: 7

(24) سورة هود. الآية: 29

(25) سورة الأنعام. الآية: 76

(26) سورة يوسف.. الآية: 28

فـ " التاء " في دريت في محل رفع نائب فاعل لكون الفعل مبني للمجهول، وهي المفعول به الأول، والوفي مفعول به ثان.

ودرى الناصبة لمفعولين لا تكون إلا بمعنى علم، واعتقد. نحو: درى الرجل المر سهلا.

⟸فإن كانت بمعنى خدع، أو حك نصبت مفعولا به واحدا.

أفعال الرجحان:

حسب: نحو: **حسبت الأمرَ هينًا**.

. ومنه قوله تعالى: ﴿لا تحسبوه شرا لكم﴾ (27)

وقوله تعالى: ﴿فلما رأته حسبته لجة﴾ (28)

وقوله تعالى: ﴿إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا﴾ (29)

⟸أما إذا جاءت بمعنى عدَّ وتكون مفتوحة السين. فلا تتعدى إلا لمفعول به واحد، نحو: حسَبت الدراهم. بمعنى: عددتها.

زعم: تأتي بمعنى ظن. نحو: **زعمت الدرس سهلا**. ومنه قوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا﴾ المصدر المؤول من أن ومعموليها قد سد مسد مفعولي زعم.

عد: بمعنى ظن، نحو: **عددتك صديقا وفيا**.

15 .ومنه قول النعمان بن بشير الأنصاري:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العُدْم

فالمولى، وشريك مفعولان للفعل تعدد.

⟸ فإن كانت بمعنى حسِب نصبت مفعولا به واحدا. نحو: عددت النقود.

حجا: وتفيد رجحان وقوع الشيء. .كقول تميم بن أبي مقبل:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

فـ " أبا، وأخا " مفعولان لـ " أحجو " مضارع حجا.

جعل: نحو: ﴿وجعَلوا الملائكةَ الّذينَ هُمْ عِبادُ الرّحمنِ إناثاً﴾، جعَلَ بمعنى ظَنَّ، نَصَبَتْ مفعولَينِ هما: {الملائكةَ}و {إناثاً}.

هبْ: فعل أمر بمعنى ظن. نحو: **هب محمدا أخاك**.

---

(27) سورة النور. الآية: 11

(28) سورة النمل. الآية: 44

(29) سورة الإنسان. الآية: 19

⟸فإن كانت بمعنى وهب، أو أعطى نصبت مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو: هِب الفائز جائزة.

ومما وردت فيه بمعنى الظن قول **عبد الله بن همام السلولي: المتقارب**

فَقُلْت أَجِرْنِي آبا خَالِدٍ وإلاّ َهَبْنِي أمرأً هالِكا

المفعول الأول ياء المتكلم الثاني: أمرا، وهالكا: نعت.

⟸وإن كانت بمعنى الخوف والهيبة، اقتصرت على مفعول به واحد. نحو: هب المعلم. أي: اخش المعلم وهبه.

أفعال التصيير:

تخِذَ: بمعنى جعل وصير. نحو: **تخذتك صديقا.**

اتخذَ: بمعنى صير. نحو: **اتخذت الكتاب صديقا.**.ومنه قوله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلا}. وقوله تعالى: ﴿فاتخذتموهم سُخريا﴾. وقوله تعالى: ﴿اتخذوا دينهم لعبا﴾.

⟸وتأتي اتخذ بمعنى صنع وعمل فتنصب مفعولا واحدا. نحو قوله تعالى: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض﴾. والمعنى: صنعوا، أو صوروا، أو جعلوا آلهة أصناما من الأرض. ومنه قوله تعالى: {يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا}.

ترك: بمعنى صير..نحو قوله تعالى: ﴿فأصابه وابل فتركه صلدا﴾ وقوله تعالى: ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض﴾.

المفعول الأول في الآية السابقة: بعضهم، والمفعول الثاني: الجملة الفعلية: يموج.

⟸وتأتي ترك بمعنى خلف وخلى فتنصب مفعولا واحدا. نحو قوله تعالى: ﴿وتركنا يوسف عند متاعنا﴾.

جعل: نحو: جعل النجار الخشب بابا.

.ومنه قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾.[30] وقوله تعالى: {وجعل الليل سكنا﴾[31] وقوله تعالى: ﴿هو الذي جعل الشمس ضياء﴾[32]

⟸فإن كانت بمعنى أحدث، وأنشأ نصبت مفعولا واحدا. نحو قوله تعالى ﴿وجعل الظلمات والنور﴾[33].

---

(30) سورة البقرة الآية: 22.

(31) سورة الأنعام الآية:96.

(32) سورة يونس الآية:5.

⇦وإن كانت بمعنى خلق نصبت مفعولا واحدا أيضا. نحو قوله تعالى: ﴿وجعل منها زوجها﴾[34] وقوله تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه﴾[35]

وكذلك إذا كانت بمعنى وضع فلا تنصب إلا مفعولا واحدا..نحو قوله تعالى: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق﴾[36] أي: يضعون أصابعهم في آذانهم.

رد: بمعنى صير. ـ نحو قوله تعالى: ﴿لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا﴾[37] وقوله تعالى: ﴿يردونكم بعد إيمانكم كافرين﴾[38]

وقوله تعالى: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾[39]

8-.الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

أرى ـ أعلم ـ حدَّث ـ نبَّأ ـ أنبأ ـ خبَّر ـ أخبر.

تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين:

1 .منها ما يتعدى لثلاثة مفاعيل بوساطة الهمزة التي تعرف بهمزة النقل، أو التعدية، وهما الفعلان: أرى، وأعلم. نحو: أَرَى وَالدَكَ زيدا خالدا أخاك.

ونحو: أَعْلَمْتُ عَلِيًّا محمدًا مسافرًا.

فالمفعول الأول من هذه المفاعيل في المثالين السابقين كان في الأصل فاعلا، وذلك قبل أن يتعدى الفعل بالهمزة، وأصل الكلام: رأى زيدٌ خالدا أخاك. وعلم عليٌّ محمدا مسافرا.

وقد يكون من " أرى " الناصبة لثلاثة مفاعيل.

نبَّأ: ومنه قوله تعالى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾البقرة: 167.

فالفعل " يرى " مضارع " أرى "، ومفعوله الأول الضمير المتصل به، وأعمالهم مفعوله الثاني، وحسرات مفعوله الثالث كما ذكر الزمخشري. {الكشاف للزمخشري ج1 ص212}. وقيل حسرات حال {البحر المحيط ج1 ص475، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري ج1 ص41.}.

وقوله تعالى: ﴿فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾ لقمان11.

---

(33) سورة الأنعام الآية:1.

(34) سورة البقرة الآية:189

(35) سورة يونس الآية:67.

(36) سورة البقرة الآية: 19.

(37) سورة البقرة الآية:109

(38) سورة آل عمران الآية:100

(39) سورة التين الآية:5.

فالضمير في " أروني " مفعول به أول، وجملة: ماذا... إلخ سدت مسد المفعولين الآخرين. ومثله قوله تعالى: ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ الأحقاف4. فجملة الاستفهام سدت مسد المفعولين الآخرين، والضمير في " أروني " المفعول الأول {إعراب القران المنسوب للزجاج ص469}.

أما الأفعال الخمسة الأخرى فتتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بلا وساطة، وهي:

حدَّث: نحو: حدث إبراهيم محمدا موجودا.

نبَّأ: ـ كقول كعب بن زهير:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

نبئت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء في محل رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول في الأصل، وأن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين الآخرين.

قال أبو حيان الأصل في: نبَّأ، وأنبأ أمن يتعديا إلى واحد بنفسيهما، وإلى اثنين بحرف الجر، ويجوز حذفه، فتقول: نبَّأت به، ونبَّأنيه، فإذا ضمنت معنى " أعلم " تعدت إلى ثلاثة مفاعيل {البحر المحيط ج7 ص290}.

19 .كقول النابغة الذبياني: الكامل

نبئت زرعة والسفاهةُ كاسمها تُهدي إليَّ غرائبَ الأشعار

نبئت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء نائب فاعله وهي المفعول الأول في الأصل، وزرعة المفعول الثاني، والجملة الفعلية: يهدي... إلخ في محل نصب المفعول به الثالث.

ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: {نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم﴾الحجر 49.

فـ" عبادي " مفعول به أول، وأن مع معموليها سدت مسد المفعولين الآخرين، إذا اعتبرنا نبئ متعديا لثلاثة مفاعيل، فإن لم يتعد لثلاثة سدت أن مع معموليها مسد المفعول به الثاني.

أنبا: نحو: أنبأت محمدا عليا قادما.

ومنه قول الأعشى:

وأُنبئتُ قيسا ولم أبلُهُ كما زعموا خيرا أهل اليمن

فـ" أنبئت " فعل ماض مبني للمجهول، والتاء في محل رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول في الأصل، قيسا مفعول به ثان، وخيرا مفعول به ثالث. ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾الشعراء 221.

قال أبو حيان: الجملة الاستفهامية في موضع نصب لأنبئكم، لأنه معلق، لمجيئه بمعنى أعلمكم، فإن قدرتها متعدية لاثنين كانت سادة مسد المفعول الثاني، وإن قدرتها متعدية

لثلاثة كانت سادة مسد المفعول الثاني والثالث {البحر المحيط ج7 ص48}. والضمير المتصل بالفعل في محل نصب المفعول الأول.

خبَّر: نحو: خبرت الطلاب أن الامتحان غدا. قال عقبة: الطويل

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغميم مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا[40]

أخبر: نحو: أخبرت والدي عليا قادما.

9- التعليق والإلغاء في باب ظن وأخواتها:

-تعاريف:

الإعمال: وهو الأصل في أفعال هذا الباب.

التعليق: إبطال العمل لفظا لا محلا في المفعولين معا أو في أحدهما.

الإلغاء: إبطال العمل لفظا ومحلا.

-ما يتم به التعليق:

لام الابتداء: يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ البقرة: 102.

لام القسم: قول لبيد:

ولقد علمت لتأتيَنَّ منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها[41]

ما النافية، نحو قوله تعالى : ﴿لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون﴾ الأنبياء: 65

لا النافة و إنَّ المجاب بهما القسم الملفوظ أو غير الملفوظ، نحو: علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو. أو: علمت لا زيد في الدار ولا عمرو. ونحو: علمت والله إن زيدا قائم، وعلمت إن زيدا قائم.

الاستفهام، سواء أكان بالحرف أم بالاسم نحو قوله تعالى : ﴿وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون؟﴾. ﴿لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا﴾ الكهف: 12

-الإلغاء في باب ظن وأخواتها:

1- امتناع الإلغاء: في حال تقدمها على المفعولين ما لم يحل بينهما حرف صدر، نحو: رأيت النزاهة وسيلة لتكريم صاحبها. وفي حال كونها مؤكدة بمصدر أو ضميره إن

---

(40) البيت في شرح التصريح: 387/1(الغميم: موضع)سوداء قيل اسمها وقيل المقصود: سُوَيْداءُ القَلْب: حبَّة القلب، أعمق أعماقه. وقيل سواد القلب أن يكون قد أراد أنها قاسية القلب.

(41) القسم وجوابه في محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم.

توسطت أو تأخرت؛ لأن إلغاء العمل ينافي معنى التأكيد، نحو: الكتاب زعمت زعما خير جليس، السفينة قصرا ظننتها.

2- جواز الإلعاء: في حال توسطها أو في حال تأخرها. من أمثلة ذلك:

قال الشاعر: البسيط

أبا الأراجيزِيا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وفي الأرَاجِيزِ خِلْت اللُّؤْمُ والخُوَرُ (42)

وقع الفعل "خلت" بين خبر مقدم (في الأراجيز) ومبتدأ مؤخر (اللؤم) فتم إلغاؤه عن العمل منعا جائزا في الغالب لا واجبا

قال كعب بن زهير: البسيط

ارْجُو وَآملُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ(43)

نماذج من الإعراب

ـ قال تعالى﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات﴾167 البقرة.

كذلك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، والتقدير: إراءة مثل تلك الإراءة، واختار سيبويه النصب على الحال وهو صحيح.

يريهم: فعل مضارع، والرؤيا هنا تحتمل أن تكون بصرية فتتعدى لمفعولين، الأول ضمير المتصل في الفعل يريهم. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة

أعمالهم: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

ويحتمل أن تكون يريهم قلبية وهو الأرجح، فتتعدى لثلاثة مفاعيل، وعليه يكون مفعولها الثالث حسرات منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

.قال تعالى: ﴿فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾11 لقمان.

فأروني: الفاء هي الفصيحة، وأروني فعل أمر مبني على حذف النون، ينصب ثلاثة مفاعيل، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول.

ماذا: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لخلق، ويجوز أن تكون ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وذا اسم موصول في محل رفع خبر.

خلق: فعل ماض مبني على الفتح. الذين: فاعل مرفوع بالضمة.

---

(42) البيت في شرح التصريح: 369/1.

(43) شرح التصريح: 375/1

من دونه: جار ومجرور، ودون مضاف، والضمير في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة لا محل له من الإعراب صلة الذي.
وجملة خلق لا محل لها من الإعراب صلة ذا الموصولة على الوجه الثاني.
وجملة الاستفهام المعلقة " ماذا خلق " سدت مسد مفعولي أروني.
ويجوز أن تكون بمعنى أخبروني فتتعدى لمفعولين فقط، الأول الضمير المتكلم المتصل بها، والثاني الجملة الاستفهامية، والوجه الأول أحسن.

.قال الشاعر:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

نبئت: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل المفعول الأول لنبأ، وجملة نبئت لا محل لها من الإعراب ابتدائية.
أن رسول: أن حرف مشبه بالفعل، ورسول اسمها منصوب، وهو مضاف.
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
أوعدني: أوعد فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول. وجملة أوعدني في محل نصب خبر أن.
وجملة أن ومعموليها سدت مسد المفعولين الثاني والثالث لنبأ.
والعفو: الواو للحال، أو عاطفة، والوجه الأول أحسن، والعفو مبتدأ مرفوع.
عند رسول الله: عند ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمأمول الآتي، وعند مضاف، ورسول مضاف إليه مجرور، والله مضاف إليه.
مأمول: خبر مرفوع بالضمة.
الشاهد قوله: نبئت أن رسول الله أوعدني، حيث أعمل الفعل نبأ في ثلاثة مفاعيل هي: تاء الفاعل التي كانت في الأصل المفعول به الأول، وأن ومعموليها التي سدت مسد المفعولين الثاني والثالث.
19 .قال الشاعر:

وأنبئت قيساً ولم أبلُه كما زعموا خيراً أهل اليمن

وأنبئت: الواو حرف عطف، وأنبئت فعل ماض مبني للمجهول، والتاء في محل رفع نائب فاعل وهو المفعول به الأول. والجملة معطوفة على ما قبلها.
قيسا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

ولم أبله: الواو للحال، ولم حرف نفي وجزم وقلب، وأبله فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنا، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل نصب حال.

كما: الكاف حرف جر، وما إما موصولة في محل جر، وإما مصدرية.

زعموا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما على الوجه الأول، وعلى الوجه الثاني تكون ما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحر الجر الكاف، والتقدير: كزعمهم.

خير اليمن: خير مفعول به ثالث لأنبئت، وخير مضاف، واليمن مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن لأجل الوقف.

الشاهد قوله: وأنبئت قيسا ... خير، حيث نصب بالفعل أنبأ ثلاثة مفاعيل هي: تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل، وقيسا ن وخير.

.قال تعالى: {واختار موسى قومه سبعين رجلاً}155 الأعراف.

واختار: الواو حرف استفهام، واختار فعل ماض مبني على الفتح.

موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف، والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لسرد قصة اللذين لم يعبدوا العجل.

قومه: منصوب على نزع الخافض، والتقدير: من قومه، فحذف الجار وأوصل الفعل.

سبعين: مفعول به ثان، لأن الفعل اختار يتعدى إلى مفعولين، أحدها بنفسه والآخر بوساطة حرف الجر. رجلاً: تمييز منصوب بالفتحة

.قال الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذن حرام

تمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

الديار: منصوب على نزع الخافض، وأصله تمرون بالديار.

ولم تعوجوا: الواو للحال، ولم حرف نفي وجزم وقلب، وتعوجوا قعل مضارع مجزوم بل، وعلامة جزمه حذف النون، والواو قي محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال.

كلامكم: مبتدأ مرفوع بالضمة، وكلام مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة. علىّ: جار ومجرور متعلقان بحرام.

إذن: حرف جواب وجزاء لا محل له من الإعراب.

حرام: خبر مرفوع بالضمة.

الشاهد قوله: تمرون الديار، حيث حذف حرف الجر، وأوصل الفعل اللازم " تمرون " إلى الاسم الذي كان مجرورا فنصبه، وأصل الكلام: تمرون بالديار، ويسمى ذلك بـ" الحذف والإيصال "، وهو مقصور على السماع، إلا إذا كان المجرور مصدرا مؤولا من " أنَّ " المشبهة بالفعل مع اسمها وخبرها، أو من " أنْ " المصدرية مع فعلها المنصوب.